آراء وانباء

البيان السنوي العام[1]

سادتي الأفاضل

بهذه الجلسة تنتهي جلسات المجمع في السنة المجمعية التي تبتدئ في تشرين الاول ١٩٤٣ وتنتهي في حزيران ١٩٤٤ . وقد عقد المجمع في هذه المدة ثماني جلسات عادية عامة ، بحث فيها بعض المباحث اللغوية والأدبية والتاريخية . وقرر بعد المناقشة ما عرض عليه من أمور علمية وادارية ومالية سيأتي بيانها . وثابر على اصدار مجلته في مواعيدها ، والقاء محاضراته العامة على الرجال والنساء . مع العناية بدور الكتب الملحقة به وغير الملحقة به ، والعمل على نشر الثقافة العربية بعقد الاسواق الأدبية والمعارض الفنية ونشر المخطوطات ، وتقدير المؤلفين وتشجيعهم بمنحهم جوائز او شراء عدد من مؤلفاتهم . مع اصلاح داره القديمة الأثرية متحرياً تجديد ما درس من معالمها واعادتها سيرتها الأولى في عدة نواح من مرافقها على قدر المستطاع وما تحمله الطاقة في مثل هذا الزمن المحفوف بالمصاعب ، والحرب في أواخر سنتها الخامسة . واستقبل عدداً غير قليل من العلماء والمستشرقين والوجهاء والرؤساء الذين مروا بهذه المدينة وهاداهم بعض منشوراته ، وحاضر بعضهم فيه أو شهد بعض جلساته

الأعمال العلمية

المجلة — يطرد صدور المجلة في مواعيدها منذ اعادة تنظيم المجمع سنة ١٩٤١ بعد ان توقفت فترة من الزمن . وقد صدر منها الى الآن ثمانية عشر مجلداً واكثر اجزاء المجلد التاسع عشر ، وفيها من البحوث والمقالات والدراسات ما يعتبر حجة وثقة وقل ان تجد مجلة في العالم العربي يعتمد الباحثون عليها ويتخذونها من المصادر المعتبرة كمجلة المجمع ، فالمؤلفون المعاصرون ودوائر المعارف الحديثة تشير اليها في مصادرها ، ولا تكاد تجد مجلة فازت بمثل هذه الثقة . وهي سائرة نحو الكمال بهمة أعضائها العاملين والمراسلين ومن يراسلها من أهل العلم والأدب .

(١) قرأه معالي الرئيس في جلسة الختام التي عقدها المجمع في ٢٩ حزيران سنة ١٩٤٤

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المحاضرات — القي في المجمع من تشرين الثاني ١٩٤٣ الى أيار ١٩٤٤ ثلاثون محاضرة عامة اربع وعشرون منها للرجال وست للنساء في مواضيع متعددة لغوية وعلمية وأدبية واجتماعية وطبية وحقوقية وتاريخية وفلسفية ، قام بها عدد من اعضاء المجمع وغيرهم من أهل العلم والأدب . ولئن لم تكن كل المحاضرات على مستوى واحد فان الجهد الشخصي فيها ظاهر واضح وبعضها جيد بالغ . وقد كانت الردهة تغص بالمستمعين في كثير من المحاضرات ، وعددهم في كل المحاضرات غير قليل ، وقد كانوا يحسنون الاستماع وعلامات الاهتمام بادية على وجوههم . أما محاضرات النساء فقد كان السيدات يقمن على كل شؤونها فالمحاضرة والمستمعات منهن لا دخل للرجال بشيء من ذلك . على ان الشيء الوحيد الذي استدرك على المجمع في هذا الشأن كثرة عدد المحاضرات فقد كانت تبلغ في بعض الأشهر ست محاضرات اربع للرجال واثنتان للنساء . ولعل المجمع يقرر شيئاً في هذا الشأن في الموسم القادم فيحط من عدد المحاضرات ويرفع من قيمتها من حيث الامعان في البحث والإجادة في العرض .

نشر المخطوطات — سبق للمجمع ان نشر في مجلته وعلى حدة بعض المخطوطات النادرة كمنشوار المحاضرة للقاضي التنوخي الجزئين الثاني والثامن ، وقانون البلاغة لابن حيدر البغدادي ، وديوان الوليد بن يزيد ، وبحر العوام فيما أصاب فيه العوام لابن الحنبلي الحلبي ، والمنتقى من اخبار الأصمعي للإمام الربعي ، والتبصرة بالتجارة للجاحظ ، وتكملة اصلاح ما تغلط به العامة للجواليقي وغيرها . وهو يشتغل الآن بتحقيق أربعة كتب واعدادها للنشر وهي تاريخ حكماء الاسلام للبيهقي وانا أقوم بتحقيقه . وديوان ابن عنين شاعر الشام في الدولة الأيوبية يقوم بتحقيقه الأستاذ خليل مردم بك ، ورسالة الملائكة للمعري وهي النسخة الوحيدة في العالم ، وما طبع منهـا من قبل هو المقدمة ، يقوم بتحقيقها والتعليق عليها الأستاذ سليم الجندي ونرجو ان يتم طبعها في مهرجان المعري بعد ثلاثة أشهر . والرسالة الجامعة للمجريطي يقوم بتحقيقها الدكتور جميل صليبا وهي تتمة لرسائل اخوان الصفا او فذلكة لها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الجوائز — للمجمع ثلاث جوائز سنوية يمنحها ثلاثة ممن جودوا من المؤلفين أو المترجمين السوريين تقديراً للعلم والأدب ورفعاً لشأنهم . وقد منح المجمع في هذه السنة الأمير مصطفى الشهابي احدى الجوائز لإجادته في معجم الألفاظ الزراعية ومنح الدكتور أسعد طلس احدى الجوائز لإجادته في نشر كتاب ثمار المقاصد في ذكر المساجد ليوسف بن عبد الهادي وتحقيقه والتعليق عليه وتأليف ذيل له . والمجمع يرجو ان تكون جوائزه من بواعث المسابقة في مضمار التأليف والترجمة .

مهرجان المعري — اجتماع أهل العلم والأدب على اختلاف الأقطار والأجناس في مؤتمرات العلم وأسواق الأدب من أعظم البواعث على رفع مستوى الثقافه وبخاصة اذا كان السبب الاحتفال بذكرى احد النوابغ العظام . وقد رأى المجمع ان يقيم مهرجاناً عظيماً في ٢٥ ايلول سنة ١٩٤٤ يدعو اليه عدداً من اعضائه المراسلين في جميع الأقطار ممن يمكن ان تبلغه الدعوة ليشتركوا مع إخوانهم الأعضاء العاملين في الإشادة بذكرى النابغة العظيم ابي العلاء المعري لمرور الف سنة على مولده وسيستمر المهرجان أسبوعاً يتبارى فيه كبار الأدباء والباحثين والشعراء في دراسة هذا الرجل الانساني الكبير وما وصل الينا من آثاره ، ومبلغ أثره في الثقافة والأدب والأخلاق . وستكون أيام المهرجان موزعة بين دمشق وحمص وحماة والمعرة وحلب واللاذقية وبلودان . ولا شك في ان مجموعة ما سيقال وينشد في هذا المهرجان سيكون احسن مجموعة عن المعري ابداعاً وتحريراً . اضف الى ذلك بهجة اجتماع اقطاب العلم والأدب في الأقطار العربية وغيرها في صعيد واحد لتكريم الأدب العربي في شخص ابي العلاء وتخليد ذكراه . والفضل الأعظم في تحقيق هذه الفكرة النبيلة يعود الى فخامة رئيس الجمهورية الذي رحب بها واعارها اكبر قسط من الرعاية والعناية وأمر بأن يساهم في شرفها عدد من المحافظات الشامية . ولوزارة المعارف عمل صالح في تقديم مشروع المهرجان المالي وكفالته .

معرض الكتاب العربي — وقد رأى المجمع ان يعقد معرضاً للكتاب العربي مدة المهرجان تعرض فيه نفائس المخطوطات والوثائق وما امتازت به المخطوطات العربية

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من الفن البارع في الزينة والزركشة والتذهيب والتلوين . ويشترك في عرض هذا النوع من الكتب دار الكتب الظاهرية وبعض أرباب خزائن الكتب الخاصة . والمجمع آخذ في تهيئة أسباب هذا المعرض ويرجو ان يتوفر لديه العدد الكافي من كتب اصحاب الخزائن الخاصة على سبيل الاعارة ليجمع بين الفائدة والاعجاب والمتعة .

دور الكتب — يرتبط بالمجمع ثلاث دور للكتب . خزانة كتبه الخاصة ودار الكتب الظاهرية في دمشق ودار الكتب الوطنية في حلب . اما خزانة المجمع فهي خاصة به مقصود في جمعها أمهات الكتب والمراجع الموثوق بها والمصادر المعتبرة في العربية والافرنسية والانكليزية وفيها من الكتب العربية المطبوعة في أوربا مجموعة قيمة فضلاً عن نسخ من نوادر المخطوطات مأخوذة بالتصوير الشمسي . وعلى هذا السبيل تختار كتبها التي يبلغ عددها (٣٨٨٦) مجلداً منها (٨١) مجلداً فوتوغرافياً و (١٨٥٤) مجلداً عربياً و (١٩٥١) مجلداً افرنجياً وقد دخل اليها سنة ١٩٤٣ ثلاثمائة وثمانون مجلداً منها (٢٧٠) مجلداً عربياً و (١٠٧) مجلدات افرنجية .

وأما دار الكتب الظاهرية فهي عامة لجميع المطالعين ولما استلمها المجمع كانت أشبه بدور الكتب الخاصة او اشبه بغرفة أثرية لأنها كانت عبارة عن (٢٥٤٨) مخطوطاً لا يجوز ان تتداولها ايدي المطالعين و (١٠١٨) مطبوعاً مخزونة كلها في غرفة واحدة وباقي البناء كان مدرسة ابتدائية فعمل المجمع على نقل المدرسة وجعل البناء كله خاصاً بالمكتبة وما زال المجمع يزيد في عدد كتبها المخطوطة والمطبوعة على سبيل الشراء والاستهداء حتى بلغ عدد ما فيها من الكتب في أوائل هذه السنة نحواً من ستة وثلاثين الف مجلد . ونسبة زيادتها في السنة الماضية وهذه السنة تفوق جميع النسب في السنين الخالية فقد دخل اليها في سنة ١٩٤٣ (٢٥٥٩) مجلداً منها (٣٦٣) مخطوطاً والفضل في ذلك راجع الى التوسيع عليها في مخصصات شراء الكتب والى ما يهدى اليها من أهل البر والفضل نخص بالذكر منهم بني الطنطاوي وبني المنير والسيد طاهر ابو حرب فقد أهدوا اليها عدداً وافراً من المخطوطات والمطبوعات . وأهدت هي في هذه السنة الى مكتبة اللاذقية (٥٨٢) مجلداً ورسالة والى مكتبة كفر تحاريم (٢٧٤) مجلداً ورسالة والى مكتبة السويداء (٨٥) مجلداً ورسالة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

دار الكتب الوطنية في حلب — قدم المجمع في ٢٣ شباط ١٩٤٤ الى وزارة المعارف تقريراً مفصلاً عن هذه الدار وما تحتاجه من الاصلاح بعد ان اخلتها مصلحة الدفاع السلبي ومصلحة الخرائط الانكليزية . نظم هذا التقرير محافظ دار الكتب الظاهرية الذي أوفده المجمع الى حلب لهذه الغاية وخلاصته ان الدار المذكورة بحاجة الى اصلاح وترميم وخزائن ومفروشات وزيادة ثلاثة موظفين وقدر لذلك مبلغ (٢٧٠٠٠) ليرة سورية .

الأعضاء الراحلون

فجع المجمع في السنة الماضية وهذه السنة بعدد من أعضائه الأجلاء وهم :

الأستاذ بدر الدين النعساني (حلب) — العالم الأديب النقادة طلب العلم في الأزهر وطالت في طلب العلم والاشتغال به رحلته ، والف وهو شاب في مقتبل العمر كتاب التعليم والارشاد وهو من أحسن ما الف في اصلاح التعليم في الأزهر . ثم توفر على تحقيق كتب العلم والأدب وتصحيحها واعدادها للنشر فحقق منها عدداً عظيماً جداً وكلها تحمل اسمه في صدرها . وزار الأقطار الاسلامية في الشرق والغرب ودرس أحوالها واطلع على شؤونها فازدادت معارفه واتسعت خبرته . واشتغل بالصحافة في مصر والشام والحجاز ثم انصرف الى تعليم الأدب العربي في مدارس حلب وكان في كل ما عالجه من الأعمال من المتقنين المجلين .

الشيخ سليمان الأحمد (اللاذقية) — شيخ العلويين وإمامهم جمع الى سعة العلم كرم الأخلاق واستقامة الأحوال وكان مرشداً ناصحاً يعمل على جمع الكلمة وتوحيد الصفوف ويضم بالعلم والاخلاص ما فرقته يد الجهل والمكيدة ومنزلته في علوم العربية وآدابها منزلة رفيعة .

الأستاذ رشيد بقدونس (دمشق) — تخرج بالمدرسة الحربية وكان من ضباط الجيش العثماني ولكن الصفة العلمية غلبت عليه . درس الافرنسية واليونانية والفارسية وأجاد العربية والتركية وكان ذا صبر على التحقيق طويل الأناة شارك في وضع مصطلحات الجيش العربي في عهد الملك فيصل وكتب أبحاثاً في اللغة والخط العربي والف في التاريخ ودرس العربية والتاريخ في مدارس دمشق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأمير عمر طوسون (مصر) — الأمير العالم صاحب الاعمال المبرورة والايادي البيض على العلم والثقافة جمع الى كرم المحتد سعة العلم وكرم الأخلاق وعمل الخير ولم تصرفه كثرة اعماله عن الاشتغال بالعلم والتأليف بل كان من اكثر العلماء إنتاجاً ومؤلفاته تبلغ أربعين كتاباً .

الأستاذ متفوخ — المستشرق الألماني عنى بتاريخ العرب قبل الإسلام وبخاصة عرب اليمن وتاريخهم وأحوالهم ونشر شيئاً كثيراً من الكتابات اليمنية . وعنى أيضاً بحال الإسلام في (طوغو) و (الكامرون) . ونشر كتاب تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء لحمزة الاصفهاني .

الأستاذ د.ب. مكدونلد (اميركا) — كان عالماً بالعربية والعبرية والسريانية والعلوم الاسلامية وهو من أوسع المستشرقين معرفة بالدين الاسلامي وقد الف فيه عدة كتب . ومحاضراته ومقالاته عن الثقافة الاسلامية في أكثر نواحيها كثيرة جداً وكان له عناية عظيمة بكتاب الف ليلة وليلة ومجموعة النسخ التي لديه من هذا الكتاب لا تضاهيها مجموعة في العالم .

وكل هؤلاء من أعلام العلماء وأصحاب الايادي البيض على العلم والأدب وقد جلت رزيئة المجمع بفقدهم رحمهم الله وأثابهم خير الجزاء واحسن عزاء المجمع عنهم .

الأعضاء الجدد — انتخب المجمع الأستاذ عباس العزاوي (بغداد) والدكتور داود چلبي (الموصل) والأستاذ جب (لندن) أعضاء مراسلين وجدد انتخاب الاستاذ عارف النكدي عضواً عاملاً وكلهم من خيرة العلماء مشهود لهم بسعة الاطلاع ومواصلة العمل .

موازنة المجمع العلمي وداري الكتب الظاهرية والحلبية — كانت اعانة الحكومة للمجمع العلمي العربي في عام ١٩٤٣ مقدرة بمبلغ (٦٧١٣٠) ليرة سورية وقد تحققت في نهاية العام المذكور بمبلغ (٧١٥٠٣/٥٤) ليرة سورية وهذه الزيادة حصلت من اعانة المندوبية وقدرها (٧٥٠) ليرة سورية ومن مبلغ (٣٣٠٠) ليرة سورية منحة الحكومة للموظفين بموجب القانون رقم (٨) المؤرخ في ٢٨ تشرين الأول سنة ١٩٤٣ . وقد صرف هذا المبلغ حسب فصول الموازنة وموادها على الشكل الآتي (٣٦٩٨٦/٨٨)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ليرة سورية للرواتب و (٢٤٩٧٦/٢٤) ليرة سورية للنفقات وقد تحقق في نهاية العام المذكور وفر مقداره (٩٥٤٠/٤٢) ليرة سورية . وفي عام ١٩٤٤ أعطت الحكومة المجمع العلمي اعانة قدرها (٨٠٠٠٠) ليرة سورية اي بزيادة مبلغ قدره (١٣٨٧٠) ليرة سورية عن العام الماضي أضيف اليها الوفر المتحقق في عام ١٩٤٣ وهو (٩٥٤٠/٤٢) ليرة سورية وواردات المجلة المقدرة بمبلغ (٣٠٠) ليرة سورية وبذلك صار المبلغ الاجمالي لموازنة عام ١٩٤٤ (٨٩٨٤٠) ليرة سورية ستصرف حسب الموازنة على الشكل الآتي : (٤٣٨٧٦) ليرة سورية للرواتب و (٤٥٩٦٤) ليرة سورية للنفقات .

وأريد ان أسجل شكر المجمع للرئيسين الجليلين رئيس المجلس النيابي ورئيس الحكومة على موقفهما النبيل عند مناقشة موازنته وللنواب المحترمين الذين أبدوهما في هذا الشأن .

أعمال الاصلاح والترميم في المجمع — هذه المدرسة العادلية الكبرى المتخذة داراً للمجمع من أجلّ مدارس دمشق وأفخمها وأحفلها تاريخاً بالعلم والعلماء ، تسلسل فيها نشر العلم ولاح فيها مصابيح من أعلام هذه الأمة كابن خلكان وابن مالك وابن خلدون وغيرهم ، ولم يكد يخبو ضوء العلم في جوها . والمجمع حريص على حياطتها وترميمها واصلاح ما تشعث منها واماطة الأذى عن معالمها واعادة ما عفا من رسومها شيئاً بعد شيء مع الزمن وعلى قدر الطاقة ، وما قام به المجمع من هذه الأعمال منذ اتخذها داراً له ماثل للعيان في كل طرف وناحية وزاوية فيها وآخر ما عزم عليه تبليط صحنها الفسيح وإعادة بركة الماء في وسطه على الشكل الذي كانت عليه ليالي كان ابن خلكان يطوف حولها مترنماً بأنشودته العذبة اللطيفة . ولدار الآثار ومهندسها الفاضل المسيو آمي سعي مشكور في هذا العمل فهو الذي أحكم خطة العمل ولاءم بين الحاضر والماضي وجعل الجديد صورة عن القديم . كل ذلك من غير ان يرزأ المجمع بيت المال بشيء ، بل قتر على نفسه واقتطع من صلب موازنته ما يقتضيه هذا العمل من النفقات المقدرة بـ (١٦٥٠٠) ليرة سورية وآثر التقتير على نفسه حياطة لهذا المعهد الكريم وتجملاً بإظهار ما خفي من محاسنه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا بيان ما قدر للمجمع ان يقوم به في هذه السنة فان كان فيه شيء يستحق الحمد فبفضلكم ومؤازرتكم أيها العلماء الأجلاء وأريد ان أخص بالشكر صديقي معالي العلامة السيد خليل مردم بك أمين السر العام على توفره على أعمال المجمع ودؤوبه على ما فيه مصلحته وأتقدم بالثناء على اللجنة الادارية التي اضطلعت بما عهد به اليها من عملها وعمل غيرها على أحسن وجهٍ مثابرةً على العمل واتقاناً له وحسن تصرف فيه وانا لنرجو ان يكون عملنا في المستقبل أعظم منه في الماضي والحاضر ان شاء الله ·